



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



\*Corresponding author:

**Muna Razzaq Rustum**

Waist University  
College of Arts

**Keywords:**

Novelistic character, woman,  
family, journalistic work..

**A R T I C L E I N F O**

**Article history:**

Received 9 Aug 2024  
Accepted 24 Sep 2024  
Available online 1 Oct 2024



## Character in the novel (Five Voices)

by Ghaib Tuma Farman (1967)

### A B S T R A C T

The novelistic character is one of the pillars of the novelistic plot and the axis of the basic psychological analysis and the character is around which the events revolve, and the decisive element without which no story is built.

Studying the character is an important element of the novel and studying the types of characters and ways of presenting them and trying to identify their tendencies, inclinations and characteristics that characterize them, the novel (Five Voices) by the novelist (Ghaib Tuma Farman) is like five distress calls issued by those afflicted with their human and creative concerns and their passion for the life that hides within them, and in it we find the most intertwined artistic model and we find duality in it, because there are five people on a parallel line with their multiple ideas. The novelist placed them as heroes of his novel and his main characters on whom the events revolve and they embody The main axis and focal point, as well as representing a model for the state of the Iraqi intellectual and what he suffered from internal alienation and intellectual persecution. (Five Voices) published in (1967) is the first mature multi-voice novel in the history of the Iraqi novel. The concept of voice has transcended its expressive function to become an artistic framework that expresses multiple levels of dramatic and artistic construction, just as it is an expression of mechanisms for revealing the conflictual contents that simmer in Iraqi reality, which require narrative stylistic techniques that employ voice technology to reveal contrasts, intersections and different opinions. Keywords: Novelistic character, women, family, journalistic work

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3818>

الشخصية في رواية (خمسة اصوات)  
لغائب طعمة فرمان (1967)

م. م. منى رزاق رستم / قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة واسط  
الخلاصة:

الشخصية الروائية هي احد اعمدة الحكمة الروائية ومحور التحليل السيكولوجي الاساس والشخصية هي التي تدور فيها الاحداث ، والعنصر الحاسم الذي من دونه لا تبني حكاية.

دراسة الشخصية هي عنصر مهم من عناصر الرواية ودراسة انواع الشخصيات وطرق تقديمها ومحاولة التعرف على نوازعها وميولها وصفاتها التي اتصفت بها، رواية (خمسة اصوات) للروائي (غائب طعمة فرمان) هي بمثابة خمسة نداءات استغاثة اطلقها هؤلاء المبتلون بهمومهم الانسانية والابداعية وبشغفهم بالحياة التي تخبيئ بداخلهم ، وفيها نجد النموذج الفني الاكثر تشابك ونجد فيها ازدواجية ، لوجود خمسة اشخاص على خط متواز بأفكارهم المتعددة . وضعهم الروائي ابطالا لروايته وشخصياته الرئيسة التي تتمحور عليهم الاحداث ويجسدون المحور الاساس والنقطة المحورية وكذلك تمثل نموذجا لحالة المثقف العراقي وما كان يعانيه من اغتراب داخلي واضطهاد فكر.(خمسة اصوات) التي صدرت عام (1967) هي اول رواية متعددة الاصوات ناضجة في مسيرة الرواية العراقية . ان مفهوم الصوت تجاوز دالته التعبيرية ليتحول الى اطار فني يعبر عن مستويات متعددة من البناء الدرامي والبناء الفني، مثلما هو تعبير عن اليات كشف لمضان صراعية يمر بها الواقع العراقي، والتي تحتاج الى تقنيات اسلوبية سردية توظف تقنية الصوت في كشف التقابلات والتقاطعات والآراء المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الشخصية الروائية ، المرأة ، الأسرة ، العمل الصحفي .

### مصطلح الشخصية ينقسم الى:

**1-الشخصي :** وهو صفة تدل على ثلاثة معان : يتميز الشخص من حيث تعبيره عن عواطفه وانفعالاته التي يتميز بها دون غيره كما يدل على شخصية الروائي او المتكلم في العمل الادبي ؛ إذ نرى ان الكاتب عندما يتحدث بأثره الادبي يعمل ذلك بشخصيته الكاملة، ويبين ذلك جليا من ضمير المتكلم في الرواية او القصة (الخفاجي 2018 ، 376)

**2-الشخصية :** وهي تستعمل في الادب الروائي إلا أن المصطلح يختفي، ليحل محله مصطلح (الفاعل) او (الممثل) والشخصية الروائية فكرة من الافكار الحوارية التي تكون في تشابك دائم مع الشخصيات المحورية او الثانوية و(الشخصية) تجسد حالة او وضعية ما (الخفاجي 2018 ، 376)

### انواع الشخصيات الروائية

الشخصية الروائية هي التي تكون ملامح الرواية وتكون داخل الرواية الاحداث والمشكلات الى ان تصل الحدث الصاعد والذروة. وفيما يلي نذكر انواع الشخصيات الروائية :

### 1-الشخصيات الرئيسية:

هي الشخصية التي يختارها الروائي او القاص لتقوم بالتعبير عن الافكار والاحاسيس التي كتبها؛ لأنها الشخصية التي تتمحور عليها الاحداث لكن في رواية "خمسة اصوات" نجد النموذج الفني الاكثر تشابكاً ونجد فيها ازدواجية ، لوجود خمسة اشخاص على خط متواز بأفكارهم المتعددة وضعهم الروائي ابطالا لروايته وشخصياته الرئيسية التي تتمحور عليهم الاحداث ويجسدون المحور الاساس والنقطة المحورية. (حارث - الهيتي- 2021)

### 2-الشخصيات الثانوية :

الشخصية الثانوية تكون العامل المساعد لربط الاحداث وتقوم بتسليط الضوء على الامور الخفية للشخصيات الرئيسية ، وتساعد هذه الشخصيات في نمو احداث الرواية ، كما تسلط الضوء على الجوانب المضمرة للشخصية الرئيسية وتعمل على تعديل مسارها، او تتبعها وتدور في نطاقها ويذهب فرمان في رواية (خمسة اصوات ) خلق الشخصيات المكتشفة ، وهي الشخصيات المهمشة في المجتمع ينظر (حارث - الهيتي- 2021) ومثل هذه الشخصيات (صبرية) هي ليست شخصية ثانوية بل مهمشه وفي قاع المجتمع عندما يصف مكانها (انحدر من الزقاق واستقبلته رائحة كريهة ، ورأى الباب غير المصبوغ المبقع عند الوسط ببصمات زائريه العديدين ).(فرمان - 2008 -109) يبين لنا وبدقة مكانها وشخصيتها المهمشة.

### الشخصيات النامية والثابتة

هناك شخصيات في الرواية نامية وثابتة ،وتكون تفصيلها كما يأتي:

**الشخصيات النامية في الرواية** هي الشخصيات التي يتمكن المتلقي كشفها بشكل تدريجي من خلال أحداث الرواية ، تتطور هذه الشخصيات وتنمو بتطور وتغير احداث الرواية ويكون هذا التطور لتفاعل الشخصيات مع ما يتسلسل من احداث . ( بكرى - 2021)

**الشخصيات الثابتة** هي الشخصيات التي تحافظ على مستواها من بداية الرواية الى نهايتها لا تتغير هذه الشخصيات تكون ذات سياق واحد طيلة احداث الرواية ومن هذه الشخصيات في الرواية (سعيد، ابراهيم، شريف ،عبد الخالق ، حميد) استطاع الكاتب في رواية خمسة اصوات بأسلوبه الخاص وطابعه المميز رسم

شخصيات روايته بطريقة جميلة وثابتة ومميز كل شخصية عن الاخرى حتى يمكن القارئ معرفة كل شخصية على حدة من خلال اسلوبها.

**تقديم الشخصيات في الرواية :**

**تقديم الشخصية يتم بطريقتين:**

**الطريقة الاولى :**

**التقديم المباشر/الاجباري او التقريري**

وفيها يقوم الروائي بنفسه او من طريق الراوي بتقديم الشخصية وبالنتيجة تكون لدينا شخصيات جاهزة كليا او جزئيا، اي التشخيص بالاعتماد على وصف القاص لهذه الشخصيات، يعني ان يسمي الراوي خصال الشخصية القصصية ، او يقدم حكما اخلاقيا عن شخصية ما او افعالها، لهذا لا يحتاج القارئ الى جهد كبير للتعرف على حقيقة الشخصية وفهمها، فالقاص أعطاها وصفا دقيقا وذكر كل شيء عنها. في هذه الحالة يرسم الكاتب شخصياته الروائية ،ويشرح عواطفها وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها ،وكثيرا ما يعطينا رأيه فيها صريحا دونما التواء .(علي عبد الرحمان -2012- 22 )

هذا النوع من التقديم نجده في شخصية (حميد) في الرواية بتجسيد الكاتب للشخصية ( وقف امام خزانته، يحاول ان يجد نفسه على زجاجتها لمعت السن الذهبية كاشفة عن ابتسامة اطلت من تلقاء نفسها وكان يرى وجهه البيضوي، بجبينه العالي، وعظمي الوجنتين المرتفعتين ، وكأن العينين الواسعتين تركزان عليهما، لولا تباعد منخري الانف وشفته الغليظة التي وصفها شريف ذات مرة بأنها شهوانية مثل شفاه الزنجيات اللواتي احبهن بودلير لكان نموذجا للجمال الشرقي ذي السمرة الخمرية(فرمان - 2008- 115 )

يبين هنا الروائي البعد الجسمي للشخصية .ووصف الشكل بدقة ليوضح للقارئ ملامح الشخصية الرئيسية (الشخصية المتخيلة) التي تعيش داخل النص السردي مثلها مثل بقية العلامات من (مكان واحداث وزمان)

وصف الوجنتين المرتفعتين ليميزه او يضعه في الحدود التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص

وكذلك نجد في تقديم شخصية (حليمة ) هذا النوع من التقديم ، فقد قدم لنا الراوي حليمة فيقول عنها (فتاة نحيلة طويلة العنق ، عظيمة الصدر، من الصعب ان تعرف عمرها بدقة ، كانت ترتدي ثوبا احال الغسيل لونه،

وتهدلت اذياله، فهي ليست على مستوى واحد، وكان صدرها مكشوفاً ، وترقوتها بارزتين كانت تبدو رقيقة جدا وعذبة وبيئية ( فرمان - 2008-39 )

لقد حرص الروائي على تقديم شخصية (حليمة) بصورة دقيقة جدا ،فقد بين لنا من هذا التقديم حالتها الطبقية المزرية ، وتعاستها مع زوجها المهمل (حميد) وقطعا ان الروائي قصد من تقديم شخصية (حليمة) بهذا الشكل ان يبين لنا حالة المرأة العراقية في تلك الحقبة وما وقع عليها من ظلم وحرمان....

اما شخصية (كريم) فقد قدمها الراوي لنا على شكل لمحة قصيرة (كان كريم يقرأ الشعر، ويتردد بعض الحين على مائدة الاصدقاء الخمسة طلبا للنصح ، وطمعا بالمزة ).(فرمان- 2008 - 216)

هذه الشخصية تعد القوة التي تساعد المحاور والشخصيات الخمسة . ويصف لنا حالته المادية ويميز شخصيته عن الباقيين.

من الشخصيات التي قدمها لنا الراوي (صبرية) عشيقة (شريف) ويصفها بأنها (كانت لها عينان صغيرتان مستديران وانف صغير، وفم اصغر ، وكانت ترتدي قرطين واضحين جدا في لوحة رأسها الصغير ، ورقبتها الهزيلة (فرمان- 2008 - 336 )

شخصية اخرى قدمها لنا الراوي بهذه الطريقة ، انه معاون الشرطة الذي اغلق الجريدة ( لأول مرة في حياة سعيد يرى مسدسا بهذا القرب منه ، كان اسودا ضخما مثل عيون موجهة ، وكان الرجل الذي يحمله طويلا ممثلي الجسم، اسمر الوجه، كثيف الشارب ، ذا عينين مستديرتين وانف ثابت، وشفنتين محروقتين ، ربما نسينا الابتسامة منذ وقت طويل ) . وصف الشخصية بأبعادها الجسمية والنفسية وتجسيد ملامحها ظاهرا ومعنى لكي تخلد في الذاكرة. (فرمان - 2008 - 287 )

### الطريقة الثانية:

#### -التقديم غير المباشر للشخصيات/ الاظهاري او التمثيلي (الكشف)

الكشف : هو عدم ذكر القاص تعريفات جاهزة لشخصياته ، بل يحمل القارئ عبء استنتاج صفات تلك الشخصيات من حديث الشخصيات الاخرى او احكامها عن شخصية ما او حوارها مع سائر الشخصيات، او سلوكها ، وردود افعالها ، والروائي في هذه الحالة ينحي نفسه جانبا ،ليسمح للشخصية ان تعبر عن نفسها وتكشف مضمونها ، باحاديثها وتصرفاتها الخاصة ، وقد يوضح بعض صفاتها من طريق احاديث الشخصيات

الأخرى عنها ، وتعليقها على اعمالها، وفي هذه الطريقة تظهر لنا الشخصية بنفسها او بعملها وتفكيرها وسلوكها ، وقد يكون ذلك من الوصف والحوار او شخصيات اخرى في سير السرد (علي عبد الرحمان - 2012- 24) ، اهتم الروائي بهذا النوع من التقديم اكثر من التقديم المباشر، ولعل السبب يعود الى ان اغلب شخصياته مثقفة، مما جعل الكاتب يهتم بتقديم نفسياتها وأيديولوجيتها الخاصة بها.....

ومثال التقديم عبر الحالة ما نلاحظه من ملامح شخصية (حميد ) قال:

((- ابراهيم ، اخوك مغرم .

- كز سعيد على اسنانه، وتلفت باحثا عن الساقى .قال ابراهيم باسماء:

- لهذا اراك أخذًا بالسمنة .

-لا، بالشرف ، انا احب من كل قلبي، وكأني مراقق

- ومن المحبوبة ؟

- موظفة عندنا في البنك )) . (فرمان - 2008- 76) مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لقد كشف لنا هذا الحوار جانباً مهماً من شخصية (حميد) فهو مهمل لعائلته ويتصرف وكأنه مراقق غير متزوج ، يلهو ويعبث مع النساء.....

ومن امثلة التقديم الذي يجري عبر الحوار الداخلي (المونولوج ) قول سعيد لنفسه (لعين أنت يا سعيد ، كم يعيقك الخجل عن القيام بأشياء كبيرة في حياتك (فرمان- 2008- 54) شخصية سعيد هنا تبين لنا من طريق حوارها الداخلي مع نفسه، جانباً مهماً من شخصيته ، وهو الخجل والتردد ..

تحتوي الرواية على تقديم مميز عن غيره يجري عبر حوار داخلي لا يقدم فيه الشخص نفسه كما هو متعارف عليه ، وانما يقدم بواسطة شخصية اخرى ، كما نجد في حوار ابراهيم الداخلي مع نفسه ؛ إذ يقول (سعيد ينقصه شيء مهم ، الثقة بالنفس فهو يتخلى عن شجاعته من اول هجوم وتنقصه الارادة ، فهو دائماً متردد وخجول ) . (فرمان - 2008- 28)

من هذا المنولوج الداخلي ، بين لنا ابراهيم جوانب من شخصية سعيد ، وهي الخجل والتردد وعدم الثقة بالنفس وتنقصه الارادة في مواجهة مصاعب الدنيا ومتاعبها .

ظهرت العناية بالشخصية وبمكانتها لارتباطها بقيمة الفرد في المجتمع والتركيز على كل ما هو انساني والابتعاد عن التمرکز على الذات فأخذت الشخصية حيزا واسعا من العناية بها في خضم المتغيرات التي طرأت على المجتمع والتحولت التي مرت بها الأمم على مر العصور، فنشأت علاقة بين الفرد والمجتمع بوصفه الأساس في حركة البناء والتطور، وهذا التطور استنتج من رسم الكاتب للعلاقة بين البطل والعالم بحيث يجعله في موقع مميز بالنسبة لبنية الرواية، أو أي جنس من الاجناس الأدبية الأخرى، وبذلك ارتبط البطل بعلاقة مع العالم المحيط به من خلال التفاعل معه. (الشحتور- الكعبي - 2024 - 2)

### انواع الشخصيات في الرواية

في عالم غائب طعمة فرمان نجد انواع من الشخصيات، ويبرز في رواية (خمسة اصوات) شخصيتان مختلفتان في التفكير والتعليم والنظر الى الحياة وهما:

1-شخصية المثقف، وما يرتبط بها من عالم الثقافة والسياسة والاغتراب الداخلي الذي تعيشه، ربما شخصية المثقف تعكس جوانب من شخصية غائب طعمة فرمان نفسه، لأنه عاش وسط مجتمع شعبي فقير فجاءت شخصية المثقف عنده بهذه الهيكلية التي عاشها هو.

2-شخصية (الشعبي البسيط) وليد المحلة البغدادية الذي يرتبط بها ارتباطا عميق الجذور ولا يتمكن من تركها، وان اجبرته الظروف على تركها فهو يحن لها دائما

الشخصية الرئيسية لدى غائب مرتبطة بمكانها، والبطل هو وليد زمانه والمكان بوصفه جزءا يكمل ذلك البطل وبحبكته الادبية السلسة. قال (رولان بارت) معرفا للشخصية الحكائية بأنها نتاج عمل تألفي، كان يقصد ان هويتها موزعة في النص عبر الاوصاف والخصائص التي تستند الى اسم (علم) يتكرر ظهوره في الحكى (الحمداني- 1993).

وهو بالطبع يمثل الجانب المشرق عند اهل المحلة البسطاء الذين يرون فيه العالم ببواطن الامور والمدافع عنهم في الشدائد، لقد احتلت شخصية المثقف حيزا كبيرا في روايات غائب طعمة فرمان ربما لحب الكاتب الكبير لهذه الشخصيات، ونلاحظ ان اكثر شخصيات الكاتب المثقفة كان يداهمها شعور (بالغربة والاغتراب، الغربة الروحية داخل الوطن والاغتراب الجسدي خارجه). (د. خليفة سلمان - 2020-22).

والاصوات الخمسة هي خمسة شخصيات تبرز في الرواية لتؤدي دور البطولة في مسار الاحداث اولها شخصية (سعيد احمد) شخصية معتدلة متزنة غير طائشة، تحاول حل مشاكل الاخرين بحكم عمل سعيد في احدى الصحف، وله باب ثابت فيها يخص شكاوى الناس، كما نجده يحاول انقاذ زواج صديقه حميد بشتى

الطرق ، ولكنه لم يستطع في النهاية مما جعل نوعا من الجفاء بينه وبين حميد الذي عدّ هذا العمل من جانب سعيد تدخلا في حياته الخاصة ، خصلة واضحة في شخصية سعيد هي التردد الذي كان واضحا في هذه الشخصية كما في الرواية (كان يرتجف، يتقدم ويحجم يتأرجح في فراغ ) . (فرمان - 2008- 9) وفضلا عن هذا التردد فهو خجول وهذا الخجل يعيقه عن القيام بأمر كثيرة ، اذن شخصية ( سعيد ) تعاني من النقص فضلا عن التردد والخجل ، وسبب هذه الامور كلها هو الفقر الذي يعيشه سعيد مع عائلته وخجله من هذه العائلة ونرى سعيد يخاطب نفسه في منولوج داخلي يلومها على التدخل في حياة صديقه وهو (حميد)...يقول (ضع نفسك في موضعه ، لو باغتك على مثل ما تريد ان تباغته به ، كيف ستتصرف ؟ نعم كيف ستتصرف ؟ انت نفسك اشد الناس انغلاقا وتكورا على نفسك ، فمن طرق باب بيتك من اصدقائك ؟ ومن دعوت اليه منهم ؟ لا احد لأنك تستحي من هذا البيت ومن حياتك في هذا البيت ، ومن الحفاة والمنتعلين الذين يدبون في ارجائه ، ومن كونك لا تمتلك كرسيًا يجلس عليه الضيوف ) . (فرمان - 2008- 33)

حقيقة هذا المونولوج الداخلي كشف لنا عدة جوانب من شخصية سعيد فهو بالرغم من ثقافته انطوائي ويشعر بغصة داخلية من حال عائلته الذي لا يناسب ضيوفه الذين يفكر بدعوتهم فهم مثقفون مثله .....

ونلاحظ صفة الخجل واضحة عند سعيد وبخاصة عندما تأتيه رسالة من (نجاه ) وهو الاسم المستعار الذي اختارته (حليمة) زوجة (حميد) لكي تبعد الشكوك عن اسمها الحقيقي ، تقول في الرسالة (تحاملت انت على نفسك واتيت ، الا انك لم تتشجع لندق الباب وتنال الثواب ، عجيب امرك يا أستاذ سعيد، كنت اتصور الكتاب اشجع من هذا ، انتم تسبون الوزراء والحكومة في الجرائد ، ولكن تخافون ان تدقوا باب مستغيث تخاف مني وانا المرأة المسكينة التي رجتك بالمجيء لمشاهدة مأساتها ، على كل حال لا اقنط وانتظرك...التوقيع نجاه). (فرمان 2008-37-38).

لقد بينت حليمة برسالتها هذه جانباً مهماً من شخصية (سعيد) انه التردد وعدم الجرأة في مواقف معينة وهذه الصفة كانت طاغية على هذه الشخصية ، وبالرغم من كل ما ذكرت فإن سعيد شخصية تعيش هموما اخرى انها الهموم التي يعانيتها المثقف العراقي في تلك الحقبة الزمنية ، وتتجسد هذه الهموم في الحوار الذي دار بينه وبين صديقه (عبد الخالق ) بعد ان سأله الاخير عن همومه فأجابه سعيد (انني مهدد دائما، واعيش ثقافياً على ما يرسمه الآخرون لي، واحاط باليمنوعات والمحذورات ، والحكام ينظرون إليّ كمشيوه). (فرمان -2008- 65 ) اذن سعيد شخصية مرهفة الاحساس، تتعاطف مع هموم الآخرين ، ولديها كبرياء خاص ، هذا الكبرياء نجده عندما اغلقت الصحيفة بفعل سياسات ذلك الوقت ، فوجد سعيد نفسه عاطلاً عن العمل ، وهنا بدأ سعيد يحس بأزمته اكثر ، فوالده رجل طاعن في السن ويعاني المرض، ونجده يلوم نفسه في مونولوج داخلي ؛ إذ



يقول (بدأت أكل اللقمة مقطعة من عافية أبي، سيظل السل ينخر عظمه ، وسأظل انا عالة عليه، انا والسل جرتو منان تقفان على عافية ابي). (فرمان- 2008- 290) وفي النهاية لا يتحمل سعيد هذا الوضع ، ويقرر السفر إلى سوريا في نهاية الرواية ، إن هذا التصرف نجد فيه نوعاً من الانهزامية فهو قد تولى عن عائلته وابيه المريض ، ولكن من باب آخر ، فأن سعيداً لم يجد خياراً اخر غير أن يسلك هذا الطريق .ولو وجد غيره لما طرق باب السفر، وبالرغم من كل ذلك فأن سعيدا شخصية معتدلة متزنة تحاول مساعدة الاخرين ، وفي الوقت نفسه هو شخصية ايجابية كما نرى عندما حدث الفيضان في بغداد ، وكيف انه اسهم في درء الخطر عن العاصمة ، وهكذا شخصية تلتزم موقفا واحدا هي شخصية مسطحة حيث بقيت الطيبة ملازمة لسعيد من بداية الرواية الى نهايتها .

الشخصية المثقفة الاخرى (ابراهيم ) ويعد شخصية ايجابية ؛ إذ إنّه خطط حياته بشكل صحيح ، فهو مثال للمثقف الذي يرسم حياته بشكل مدروس ، ونجد في خطوة زواجه من ابنة عمه (امنة) خطوة موفقة ، فهو لم يتعرض للفشل في تجربته الزوجية مثل (حميد) ، بل نجد تفاهما واضحا بين (ابراهيم) وزوجته (امنة) في مواجهة ظروف الحياة فهو (يرعاها ويعلمها الانكليزية ويتفهما) اذن فالكثير من مبادراته اتسمت بايجابية الهدف والتخطيط والفعل الحقيقي ضمن هذا السبيل الذي ربما ينشده اكثر مثقفي جيله . (نجم عبد الله 1987- 59) الصوت الثالث هو (شريف) وهو شاعر يسكن في بناية فوق جريدة (الناس) مع ابراهيم وسعيد لكن هذه الشخصية تعيش في عالم من الاحلام رسمتها لنفسها، فهو يحب فتاة لم تكثر لأمره ونراه يكتب لها شعرا ويناجيها ويتحدث معها ولكن في احلامه وليس في عالم الواقع ، لذلك نجده في الرواية شاردا الذهن يرسم عوالم متخيلة من صنعه عوالم غرامية لامرأة لم تعره اي اهتمام ، وعلاوة على كل هذا فأن شريف نراه في الرواية (هائما في الشوارع ، يعيش عيشة الصعاليك ) . (فرمان - 2008- 294) . ان الشخصية هي تمثيل لأنماط الوعي الثقافي والاجتماعي الذي تعبر عنه. (فتش في جيبه فلم يجد خمسين فلسا يضعها في كف الحارس ثمنا لفتح الباب بعد الثانية عشرة، فظلّ قضاء الليل هائما في الشوار) . (فرمان - 2008-298)

يبين لنا الراوي حالة (شريف) ويصف لنا مأساته وتعرضه للخذلان بعدما اكتشف ان الفتاة التي أحبها وهام بها شعراً قد تزوجت من طالب مبتعث الى لندن ، فيصاب بصدمة عاطفية ، فحاول أن يعوض شعوره بالخيبة من حبه الفاشل ، بأن يرمي نفسه بأحضان مومس هي (صبرية) يشكو لها همومه ، وما يعيشه من مأساة ، ولكن كيف تفهمه صبرية ، وهي الجاهلة المتخلفة التي لا تفهم سوى البغاء ، هنا يتمكن الروائي من تصوير ووصف ما يدور في العالم الداخلي للشخصية من افكار، وما تتناوب عليه من خلجات نفسية وانفعالات مع حرصه على الاختفاء امامها... ، واعتمد الروائي في التقديم على المونولوج الداخلي، الذي يجعل الشخصية

أكثر حيوية ، وأوفر احساساً، وتتدفق مشاعرها تدفقاً عفويًا ،مما يقلص المسافة بينها وبين القارئ من جهة ، ويجعل تصوير المؤلف أكثر مصداقية من جهة اخرى .( ابراهيم خليل - 2010 - 182 )

نجد شخصية (شريف ) سلبية ، وهذا واضح من موقفه من الحدث المهم في رواية فيضان بغداد ، ربما كان يعيش وهم الحب وقتها ، ففي حوار يدور بينه وبين (ابراهيم) يسأله الاخير (عبد الخالق يريد ان يذهب مع سعيد لمكافحة الفيضان

(- الا تريد ان تذهب انت ؟

- سأذهب حين يصل الماء قرب القصر الابيض، ولكن صاحبك الفنانة ساكنة في شارع أبي نؤاس ، هناك متاع الجسد ، اما الروح ). ( فرمان - 2008 - 294 )

ولاحظ وجود نوع من الفكر (الوجودي) عند شريف ؛ ربما لأن الخمسينيات شهدت ظهور هكذا تيارات وجودية ، فأثرت في نفسية الكاتب الذي اعتمد المونولوج الذي أضفى الطابع الدرامي على الشخصية ، وترك لها المجال للشخصية ذاتها أن تعبر عما لديها من افكار ومشاعر وهو اجس، اذن "شريف" شخصية سلبية تعيش احلاما خاصة بها وغير متفاعلة مع احداث مجتمعا .

الصوت الرابع هو (عبد الخالق) وهو شخصية مثقفة ذات ثقافة عالية ، وخريج الجامعة الامريكية ، يعمل حاكم تحقيق في احدى دوائر الدولة ،ربما للثقافة التي امتلكتها هذه الشخصية دور في معاناتها من الاغتراب الداخلي اكثر من مثقفي عصره ، شخصية (عبد الخالق ) شخصية تكره القيود والالتزام وتتوق الى التحرر والفضاء الواسع بعيداً عن رتابة أجواء الوظيفة ، التي جعلته يشعر أن جميع ايامه متشابهاً وانه لا فرق بين يوم واخر كما يقول هو نفسه في الرواية (لن يختلف عن يوم امس، وما قبله ، الا بانه قطع ورقة فارغة من تقويم حياتي، وقرب اول الشهر يوماً واحداً، وما عدا ذلك لا جديد فيه ).(فرمان 2008 - 194) ويمتد الاحساس بالغربة عنده حتى داخل بيته ، فنرى هذه الشخصية دائمة التشكي ،وتتوق لأحد يفهمها ويسامرها ، ويتحدث معها ، وبالرغم من كل ما تقدم فإن (عبد الخالق) واثق من نفسه ، ولا يشك فيها اطلاقاً وامتازت شخصيته بنوع من التفاؤل بالرغم من كل ما يحيط به من اجواء محبطة ، كما نجد في هذا الحوار عندما يقول لسعيد هذا ليس كذبا محضا هذا شك في النفس .

(- وانت الا تشك في نفسك

- لا اذكر اني شككت في نفسي يوماً ما ، بالرغم من انني أمر بأزمات نفسية صارمة ، بل أنا اشك فيما حولي ، أحس بأنني أعيش حيلة مستعارة مزيفة ، وأقوم بأعمال إجبارية مأجورة لا اجد لذة فيها، وأحسّ بالغربة في

بيتي ولا أملك ركني الخاص فيه ، و اعيش اياما بلا تاريخ ، ومع ذلك لا استسلم لليأس واتحسس شيئا مهماً لا بد ان يحدث) (فرمان - 2008 - 48) من هذا الحوار تمكنا من معرفة شخصية (عبد الخالق) وسبب اغترابها الداخلي الذي تعانيه والذي جعلها شخصية تشك في كل شيء ، بالرغم من ذلك نجد بداخلها نوعا من التفاؤل بالتغيير ، وخاصة بقوله في نهاية الحوار مع سعيد (اتحسس شيئا مهما لا بد ان يحدث)..... ، اذن فهذه الشخصية تمثل تطلعات المثقفين نحو التغيير المنشود.... ، وكذلك يقترب السارد من هواجس وافكار (عبد الخالق) ، فكأنه يتحدث بصوته كاشفاً عما يدور بتفكيره وذهنه ، فالشخصية وفق هذا المبنى تقدم ذاتها بذاتها مستغنية عن كل الوسائل التي يمكن أن يعزى اليها وظيفة اصال او نقل المعلومات المتعلقة بها الى المتلقي حيث تعرض نفسها ، وتعبر عن ذاتيتها، وتبرز أفكارها وطموحاتها ، وبذلك تحدد موقعها الخاص في منظومة السرد. (زهيرة بنيني - 2008 - 87) .

الصوت الخامس هو (حميد) وهو شخصية مثقفة من خريجي كلية التجارة ، ولديه عمل ثابت في احد المصارف الحكومية ويحظى باحترام مُديره في العمل ، وبالرغم من هذا الجانب الايجابي من هذه الشخصية فإن هناك جانبا سلبيا هو اهماله لعائلته وزوجته (حليمة) وتركه لهم يعانون من الجوع والمرض لذا فهو يعيش حياة مزدوجة وبشخصين مختلفين كلياً ، وهو يمثل بلا شك قمة السلبية في الرواية ، ونراه منغمساً في ملذاته لا يهتم بشيء سوى مظهره الخارجي، وعلاقته مع احدى الموظفات معه في المصرف (سلمى) ان سبب اهمال حميد لعائلته ناتج عن شعوره بنوع من الظلم الذي وقع عليه من جانب والده الذي زوجه وهو صغير في مرحلة الثانوية، كما نجده في الحوار الذي دار بينه وبين سعيد ؛ إذ يقول حميد (ما تسميها عائلتي ليست عائلتي ، بل مخلفات والدي الذي زوجني وانا صغير، طالب في الثانوية ) .(فرمان - 2008 - 142) ونراه يعطي الحق لنفسه في اهمال زوجته واطفاله ، بل انه يعدهم مجرد اشياء ثانوية في حياته ، ولذلك نراه منزجاً من تدخل سعيد في حياته وتذكيره بواجباته تجاه عائلته حيث يقول لسعيد ( من اين جئت لي بهذه الحكاية المزعجة يا سعيد ؟ عشت ما يقارب عشر سنين مرتاحا ، كانت حياتي سراً وملكي الخاص، ولا أحد من اصدقائي يعرف انني متزوج ، وفجأة تأتيني بهذا الخبر ، وتذكرني بأشياء نسيتهها ) (فرمان - 2008 - 197)

في الحقيقة أنّ (حميد) يختلف عن الشخصيات الأربعة سالفة الذكر، والتي امتازت بالثقافة ، فهو ليس مثقفا بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة ، بل انه يدعي الثقافة ، كما ان اهدافه في الحياة تكشف لنا عن نوع هذه الشخصية، فهو لا يفكر سوى بمعاقرة الخمر ،والجري خلف النساء، فحياته عبارة عن نزوة عابرة ولذة مشتهاة (طلال خليفة -2020 - 29) وهو عديم المسؤولية تجاه اقرب الناس اليه ، ومجرد من العاطفة حتى تجاه ابنته المريضة وفهمها، فالقاص قد اعطاها وصفا وعرف كل شيء عنها. في هذه الحالة يرسم الكاتب شخصياته ويشرح

عواطفها وبواعثها وافكارها واحاسيسها، ويعقب على بعض تصرفاتها ، ويفسر البعض الاخر.. وكثيرا ما يعطينا رأيه فيها صريحا دونما التواء .(علي عبد الرحمن - 2012-22)

فلا نرى منه اي تجاوب او شعور ابوي نحوها ، بل انه يتجاهلها في المستشفى في وقت هي بأمس الحاجة اليه والأدهى من هذا كله انه لم يتأثر بموتها مثلما تأثرت (حليمة) ، ان تطور الاحداث يظهر لنا ما حصل لحميد ، من جراء تصرفاته هذه ، فيعد طلاقه من زوجته، واكتشاف (سلمى) انه متزوج وابتعادها عنه، يصبح ضائعا وعاكفا على الخمر ليلا ونهارا، مما تسبب في فقدانه وظيفته ومن ثم تحول الى شخص عاطل عن العمل، من جراء تصرفاته واستهتاره ، فهو شخص معذب من جراء فقدانه لعائلته وسلمى وعمله، وعندما نطالع الحوار بين سعيد وستار نرى هذا الكلام واضحا ، يقول سعيد لستار(- اي خير في ذلك؟؟حميد صار يسرف في شرب الخمرة حتى فقد وظيفته في البنك، وتردى الى حال لا يحسد عليه ، لم يكسبه الطلاق شيئا ، بل أفقده اشياء كثيرة ، فصار يتعذب). ( فرمان - 2008 - 144 )

ان التقديم الذاتي في إطار الحوار الثنائي ذو اثر عميق في رسم الشخصية ، والحوار ذو فائدة في تحليل الشخصية الواحدة ، وتسليط الضوء على عالمها الداخلي، ومعرفة طباعها وطموحاتها ، فإن شخصية (حميد) تختلف عن سائر الشخصيات في الرواية ، فهي متغيرة بتغير الأحداث ، فتارة هي شخصية ملتزمة في الصغر ، ثم تتطور بتطور وضعها الاجتماعي، فحميد حين كبر وجد نفسه مكبلاً بامرأة لم يكن هو من اختارها، لهذا تغير سلوكه نحو ( حليمة ) وخسر سلمى ، اذن شخصية حميد شخصية (مستديرة ) وسلبية في الوقت نفسه يسمى الناقد الانجليزي (فورستر) الشخصيات المعقدة بالشخصيات المدورة ، وهو اول من اصطنع هذا المصطلح (عبد الملك مرتاض- 1998-87) ، فهذه الشخصية لا تكثرث للحدث المهم في الرواية (فيضان بغداد ) كما نرى من الحوار الذي دار بينه وبين (عبد الخالق)

(جاء حميد والابتسامة متجمدة على وجهه، سأله عبد الخالق:

- هيا لنذهب ،اتعرف اين يعلون السدة ؟

- لا اعرف - ثم بعد قليل - ربما في بغداد الجديدة

- ملعون في بغداد الجديدة لا توجد سدة

وقال حميد لنفسه: ولكن توجد سلمى ..اوه ، ليته يذهب الى هناك ، ويساعدها على تحصين بيتها ، ومع العمل المشترك ضد العدو تتوثق العلاقة وتزدهر ، سيرها في لباسها البيتي ، ويشم رائحة جسدها ممزوجة مع الطين الطازج.....). (فرمان - 2008-49) فأية سلبية التي يعيش فيها حميد ، فبالرغم من الخطر المحدق بالعاصمة

الا انه لا يفكر الا بمذاذاته الخاصة ، فحميد من الشخصيات الاشكالية : وهي الشخصية التي تظهر دوما تصادمها مع القيم الموروثة البائدة او مع الواقع ، فلا تستطيع الائتلاف معه ، فتعيش منطقة معزولة عنه (أحمد الخفاجي - 2018-397) اذن فقد قدم لنا الكاتب صورة عن حياة مثقفي الخمسينيات وما تعرضوا له من اضطهاد وتكريم، وبخاصة من كان يملك قلما شجاعا على النحو من سعيد و ابراهيم ، وصف الشخصيات التي يقتضي تناول ابعادها، للشخصية ابعاد مختلفة وكثيرة يرسمها الروائي لتأطير العمل السردي ، فالشخصية الروائية تشكل بؤرة مركزية لا يمكن اغفالها ، او تجاوز مركزيتها . الرواية هي اكثر الاجناس الادبية ارتباطا بالشخصية ، وذلك بسبب المرونة الكبيرة للرواية بوصفها جنسا ادبيا ، والحرية التي يمتلكها الروائي في تشكيل عوالمه، ورسم شخصياته جعلت الشخصية الادبية اكثر قربا بالرواية منها بالمسرحية ، وهذا ما يتيح للروائي بذل ما يريد من جهود، واستثمار ما يريد من وسائل معرفية وتقنية في سبيل تمكينه من تحقيق بعض التفوق في رسم شخصياته.(صلاح صالح -101-102) .

ومن الشخصيات التي كان لها حضور في الرواية شخصية المرأة العراقية. يعد غائب طعمة فرمان من اكثر الروائيين الذين اهتموا في رواياتهم بوضع المرأة العراقية ومعاناتها وما تتعرض له من ظلم واضطهاد وقسوة ، المرأة غالبا ما تكون ضعيفة ومضطهدة من الرجال ومتعرضة بشدة للظلم في مختلف مجالات الحياة ، لقد صور لنا فرمان في هذه الرواية عدة انماط من المرأة العراقية (حليمة) نموذج للمرأة العراقية البسيطة التي تتحمل كل انواع العذاب والاضطهاد في سبيل الحفاظ على عائلتها ، كما نرى في مقطع من الرواية حينما تذكر حميد ما كانت تقاسيه حليمة (كانت حليمة لا تتفوه بشيء مخافة ان تثير غضب الام التي تعاشرها من الصباح حتى الليل ، وفي الحالات النادرة التي تشكو فيها كانت تكفي بأن تقول بصوت خفيض مسكين: يجوز انا غلطانة بس شغل البيت كله عليه ، تاركة اولادي يلعبون بالسيان، ومن الصبح للمغرب اشتغل ، واختك بالمدرسة ومشغولة بالدراسة) ( فرمان - 2008-100 ) .

ونموذج اخر للمرأة العراقية في هذه الرواية انها (علياء) اخت زوجة ابراهيم ، ف(علياء) تمثل جيل المستقبل، او المرأة العراقية المثقفة مستقبلا كما رسمها غائب طعمة فرمان ، ومن حوار داربين (علياء) و(ابراهيم) نرى هذا الطرح بوضوح تقول علياء بعد ان فرغت من تقليب الجريدة

( - على اية حال ليست جريدتكم لكل الناس

- لأي طبقة اذن؟؟ سألها ابراهيم منتظرا ان تخرج

- لنصف المجتمع.

قالتها بحتمية صارمة ، وفتح ابراهيم عينيه وفمه، كانت تبدو رصينة وكأنها تؤدي امتحانا في الاجتماعيات .

- اذا كنت تقصدين عدد المتعلمين فهي والجرائد الاخرى لأقل من عشر المجتمع .
  - لا.. اقصد المرأة ، المرأة نصف المجتمع فأين ركن المرأة فيها ؟ ( فرمان - 2008 - 150)
- ثم تكمل علياء بعد ان ابهرت ابراهيم بما قالته:

(- المرأة دائما لا يفكر بها احد

- اتظنين ذلك؟ سألهما بخفوت ، ولعله خجل اكثر منها ...
  - نعم ، قالت متأججة ثم اضافت :
  - المرأة العراقية مظلومة وبلا صوت.
  - والرجل العراقي ايضا، اتحسببينه يملك صوته دائما؟). ( فرمان - 2008 - 151)
- من هذا الحوار بين هاتين الشخصيتين ، نستنتج امرا مهما اشار له الكاتب، انه كما ان المرأة مظلومة ومضطهدة ، فإن الرجل في تلك الحقبة الزمنية لم يكن افضل حالا، فالسلطة لها عيون في كل مكان والسجون حاضرة والمعتقلات تضج بالذين قالوا كلمة اقضت مضاجع اولئك الحكام .....مهما كان وضع الرجل في تلك الآونة او بعدها فوضعه افضل من المرأة العراقية فهي مضطهدة ،وتخضع للنظام الابوي السائد؛ إذ يتحكم الرجال في كل مجالات حياتها سواء الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او الثقافية.
- مجلة لارك للفلسفة والنسائيات والعلوم الاجتماعية
- وشخصية نسائية اخرى ذكرها فرمان في الرواية وهي (سلمى) الفتاة الجميلة المثقفة التي تمثل المرأة العراقية المثقفة في ذلك الوقت ، ومن السرد نستكشف ان سلمى امرأة صاحبة قرار وامرها بيدها غلى العكس من (حليمة) التي رضخت لأمرها الواقع ، فسلمى رفضت الزواج من (حميد) بعد ان اكتشفت انه متزوج لا بل وبخته على كذبه ، فهي اذن تمثل المرأة العراقية المثقفة صاحبة القرار في ذلك الوقت (الذات المهمشة ذاتا فاعلة باستطاعتها بناء ثقافتها واثبات هويتها ،اذا بإمكانها تجسيد أشكال من الفعل الجماعي الذي يرتفع الى مستوى الحركات الاجتماعية .الذوات الهامشية ليست ذوات سلبية تقبل بما تمليه عليها ثقافة المركز، بل هي تحفز الذوات المقهورة على خلق مجال فعلها الخاص ، فتنهض هويات ثقافية تتخذ اشكالا تعبيرية مختلفة .
- (عمر الزعفروري - 2008)

لقد تعددت الشخصيات النسائية في هذه الرواية ، ومنها ايضا (صبرية) عشيقة شريف المرأة المومس، التي يجد فيها ضالته بعد حبه الذي رسمه في احلامه الوردية ، ان تعدد الشخصيات النسائية في الرواية يبين لنا مدى اهتمام الكاتب بالعنصر النسائي، ولعل اختيار هذا النمط من النساء واقصد (المومس) له مدلولاته، فمن حوار دار بين (شريف ) و(صبرية) نكتشف ان صبرية لم تكن ترغب بهكذا عمل ولكنه الفقر والجهل والأم القاسية هي من اجبرنها على الانزلاق في هذا العالم ، يقول شريف (قولي صبرية كيف سقطت ؟

- سقطت بالحساب
- اقصد كيف اصبحت في هذه الحال ؟
- سكتت لحظة ثم قالت :
- صرت، كل شيء بالحظ والنصيب
- ولماذا سقطت انت دون النساء ؟
- لان النساء ما عندهن ام مثل امي.
- وهل امك قاسية ؟
- كانت تريد ان تشرب دمي ) .(فرمان - 2008 - 177)

لقد حاول الكاتب ان يظهر التهميش بعوامله وابعاده المتنوعة بشكل يتجه نحو الخاصية مع المقارنة بالغير ليبين اوجه الشبه والاختلاف، وذلك بنسج العلاقات بين مختلف الطبقات بغية ايجاد حقيقة نظرية تقوم على الشواهد المنتقاة من الواقع.

شخصية أخرى كان لها حضورها في الرواية ،انها الطفلة (هناء) ابنة حميد ، ولعل الكاتب كان يقصد تصوير اطفال العراق في ذلك الوقت وما كانوا يعانونه في تلك الحقبة من انعدام الرعاية ، وتفشي الامراض بينهم ، ان (هناء) لم تعيش طويلا فإهمال حميد وقلة حيلة (حليمة) ساهم بموتها، بالرغم من جهود سعيد وستار ، فعاشت حليمة حزنا عميقا لفقدانها ، مقابل عدم اكتراث من حميد .....

تؤكد (د. فاطمة جاسم عيسى) أن غائب في أعماله قام بإبراز الشخصيات الروائية ذات الملامح الشعبية البسيطة التي تعيش هموما مشتركة بسبب التزاماته الفكرية الاجتماعية وانحيازه للفقر والمهمشين اجتماعياً ، وكذلك قدراته في استبطان تلك الشخصيات نفسياً والتي تشكل وحدة اجتماعية تتأثر وتؤثر بالمحيط الخارجي والعالم الذي وجدت فيه ، ولذلك فإنه (اقصى نظام التركيز) بالشخصية المحورية مستبدلاً به (المنظور متعدد الجوانب من خلال وجهات النظر المتعددة) .(سماح عادل – 2022)

وعرف ميخائيل باختين الرواية المتعددة الاصوات: أن الرواية المتعددة الاصوات ذات طابع حوارى على نطاق واسع بين جميع عناصر البنية الروائية وتوجد علاقات حوارية بين العناصر وضع بعضها في مواجهة البعض الآخر مثل ما يحدث عند مزج مختلف الالحن في عمل الموسيقى . (دوستوفسكي - ميخائيل باختين - 1986 – 59).

فرواية (خمسة اصوات) قائمة على تعدد الاصوات والشخصيات والاساليب والمواقف والمنظورات السردية. وهذا يعني أنها (رواية ديمقراطية تدمج كل القراءات المفترضة والايديولوجيات المناسبة في حين نجد الرواية التقليدية أحادية الصوت). (ميخائيل باختين، 2012 - 56)

في هذه الرواية يكون البطل الحقيقي فيها هو بغداد نفسها، وما نعينه ببغداد سكانها الذين صاغت ازقتها ونهرها وموقعها وتاريخها القديم مزاجهم ولهجتهم، قيمهم وقناعاتهم، حرفهم وعاداتهم. يستخدم غائب في نسج(خمسة اصوات) مبدأ الرondo الموسيقي، حيث الثيمات تتناوب بانتظام، وهنا نجد الشخصيات الخمس تجمعها اهتمامات مشتركة وعمر متقارب وعتبة حياة واحدة بالرغم من اختلاف طموحات كل منها يتقمص غائب شخصية (سعيد) وهذا ما سمح لنا بأن نعرف أكثر عنه من الآخرين، وسمحت لغائب بأن يمزج ما هو متخيل بما هو حقيقي دون أن نكتشف الخط الواهي الفاصل بينهما، وهذه هي إحدى ميزات الرواية. استخدم غائب في سرد الرواية ستة رواة، فلكل شخصية راو وللشخصيات الخمس معا راو خاص بها، وهذه الشخصيات تنتمي الى أول جيل متعلم تلقى جرعة ثقافية غربية كبيرة، على الرغم من انها تعيش في مجتمع تحكمه سكونية هائلة، فبينها وبين الاباء والفئات الشعبية فجوة ثقافية كبيرة، وما زالت المحلة البغدادية منغلقة على نفسها. ابطال غائب في (خمسة اصوات) عاشوا في مجتمع ذكوري لا يرى الرجل حوله إلا أمه واخواته وقربياته بسبب ظهور اي امرأة سافرة في مكان عام خلخلة جماعية. ففي المقهى السويسري الذي كان يلتقي به الاصدقاء الخمسة احيانا، تستدير رؤوس المثقفين فيه ولعا صوب امرأتين سافرتين ظهرتا على حين غرة. وهذا ما يدفع شريف إلى القول إن العراقيين ثوريون بسبب انفصال الرجال عن النساء في الحياة اليومية.. (لؤي عبد الاله -2020)

### الخاتمة

توصل البحث إلى رؤية مفادها إمكانية تعايش الأفكار بالرغم من تناقضها وتنوعها بناءً لفكر معين ومعرفة تكتسب الآخر وتجد له حيزاً ومكاناً في الحياة العامة من غير رفض للحال ولا سد ذريعة ولا احتقار الرأي. وكذلك توصل البحث الى أن الرواية الواقعية في جوهرها رؤية اجتماعية للتغيرات التي يمر بها الواقع الاجتماعي، فيرصد الروائي بها الحراك الاجتماعي والمتغيرات التي يمر بها سلم القيم الاجتماعية. نلاحظ أن الروائي يتأمل في التغيير؛ لأننا نجد أغلب الشخصيات في الرواية تبحث عن شيء جديد ينفذهم من أزمة الحاضر، لقد تعددت الاصوات واختلفت لكنها اشتركت في هذه الثيمة، فمنهم من يريد التغيير بالقوة، ومنهم من اراده بالحلم، ومنهم من اراده بالسفر ومنهم من اراده بتغيير الواقع وتغيير الوعي، هذه الشخصيات تمتلك



فكرًا اجتماعيًا موحدًا لقضية التغيير، لأنهم يمثلون فئة اجتماعية مترابطة أي الفئة المثقفة التي تكون لها وعيها الخاص والممكن الذي تطمح اليه.

(خمسة اصوات) هي بمثابة نداءات استغاثة رفعها هؤلاء المغرقون بهمومهم الاجتماعية والانسانية والابداعية وبشغفهم بالحياة التي تخبئ حماسهم بسبب العوز المادي . وغائب منح أبطاله فرصة متساوية في التعبير عن حالهم وآرائهم دون ان ينحاز الى شخصية معينة او رأي بطل واحد. وكذلك نستنتج أن الواقعية مرابطة للكتابة عن الطبقات الفقيرة، وما تحويه من معاناة وهموم. واخيرا بينت لنا حالة الاغتراب التي عاشها المثقفون في ذلك الوقت والتصديق عليهم بشتى الطرق، ومن جانب اخر صورت لنا جوانب متعددة من اسلوب الحياة البغدادية البسيطة في ذلك الوقت، ان الكاتب أجاد رسم شخصياته وادارة الحوار بينها بصورة متميزة.

### المصادر

\*المصطلح السردى في النقد (الادبي العربي الحديث) د. أحمد رحيم كريم الخفاجي، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – مؤسسة الصادق الثقافية، ط1، 1439هـ-2018م .

\*الحديث عن غائب طعمة فرمان والسينما، حارث رسمي الهيتي، 17/12/2021، 10:23:05 /iraqintb00kfair.com

\*رواية "خمسة اصوات"، غائب طعمة فرمان، دار المدى للثقافة والنشر، ط2، 2008م، 109.

\*انواع الشخصيات في الرواية، احلام بكري، الرئيسة / الأداب/ فن الكتابة والتعبير، 4/12/2021.

\* تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، فتاح علي عبد الرحمن، النشر: جامعة بغداد كلية الاداب، 31/12/2012،

(22)

\*زينب جواد موسى الشحتور م.م. & ماجد عبدالحميد عبد الكعبي (2024). رؤية ايتالو كالفينو النقدية في الشخصيتين التاريخية والتمردة. لارك، 16 <https://doi.org/10.31185/lark.374216>. 1-17, (3 /Pt3)

\*بنية النص السردى، حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 1993.

\*الشخصية في عالم غائب طعمة فرمان، الروائي د. طلال خليفة سلمان، مكتبة السدن، 9/12/2020، ص22.

\*الرواية في العراق 1965- 1980 وتأثير الرواية الأمريكية فيها، نجم عبدالله كاظم، دار الشؤون الثقافية العامة. جروس برس، 1987، ص59.

\* بنية النص الروائي، ابراهيم خليل، الدار العربية للعلوم، النشر: الدار العربية للعلوم/ناشرون 1/1/2010، ص182.

\* بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان (مقاربة بنيوية - رسالة دكتوراه )، زهيرة بنيبي، النشر: جامعة العقيد الحاج لخضر، (الجزائر)، 2008م، 87.

\* الشخصية في عالم غائب طعمة فرمان، الروائي د. طلال خليفة سلمان، مكتبة السدن، 29/12/9، 2020.

\* تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، فتاح علي عبد الرحمن، النشر: جامعة بغداد كلية

الاداب، 2012/12/31، 22).

\*في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، النشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون، ط1، 1998، 78

\*المصطلح السردي في النقد (الادبي العربي الحديث)، د. أحمد رحيم كريم الخفاجي، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان - مؤسسة الصادق الثقافية، ط1، 1439هـ-2018م، 967.

\*ينظر: السرد وسرد الآخر(الانا والآخر عبر اللغة السردية)، صلاح صالح، المركز الثقافي العربي/الدار البيضاء(المغرب)،بيروت، ط1، 2003، 101.

\* الشخصية في عالم غائب طعمة فرمان، الروائي د. طلال خليفة سلمان، مكتبة السدن 20/12، 22، 2020.  
مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية  
\*التهميش والمهمشون في المدينة العربية المعاصرة (رؤية تحليلية من منظور بنيوي)، عمر الزعفروري العدد 1، 4/4، 2008

\* صحيفة الشرق الاوسط - غائب طعمة فرمان...إعادة عالم زائل إلى جغرافيا الوجود، لؤي عبد الاله/17/اغسطس/2020)

"غائب طعمة فرمان" رسم الشخصيات الروائية ذات الملامح الشعبية البسيطة، سماح عادل، (24/12/2022)

\*الرواية المتعددة الاصوات او البوليفرنية، ميخائيل باختين، ترجمة، د. جميل حمداوي  
النشر:الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2012، 56.

\*شعرية دوستوفسكي، ميخائيل باختين، ترجمة الدكتور جميل نصيف التكريتي، دار توبقا للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986، 59.

## Sources

\*Narrative term in criticism (modern Arabic literature) Dr. Ahmed Rahim Karim Al-Khafaji, Safaa Publishing and Distribution House Amman Al-Sadiq Cultural Foundation, Ist ed., 1439 AH-2018 AD

\*Talking about Ghaib Tuma Farman and Cinema, Harith Rasmi Al-Hiti, 12/17/2021, 10:23:05/inmqinth00kfart.com \*The novel "Five Voices", Ghaib Tuma Farman, Al-Mada House for Culture and Publishing, 2nd ed., 2008 AD, 109 Types of characters in the novel, Ahlam Bakri, Head Literature/The Art of Writing and Expression, 12/4/2021

\*Character building techniques in the novel (Chatter on the Nile), Fattah Ali Abdul Rahman, Publishing, University of Baghdad, College of Arts, 12/31/2012, 22(

\*Italo Calvino's critical vision of the historical and rebellious characters, M. Zainab Jawad Musa Al-Shahtoul Prof Dr. Majid Abdul Hamid Abdul Kaabi, Lark Magazine, Volume16, Issue3. Part 3 on (7/1/20242

<https://doi.org/10.31185/lark.3742>

\*The structure of the narrative text, Hamid Al-Hamdani, Arab Cultural Center, Beirut, 2nd ed, 1993

The character in the absent world of Taama Farman, novelist Dr. Talal Khalifa Salman, Al-Sadn Library, 12/9/2020, p. 22.

\*The novel in Iraq 1965-1980 and the influence of the American novel on it, Najm Abdullah Kazim, General Cultural Affairs House. Gross Press, 1987, p. 59. The structure of the novel text, Ibrahim Khalil, Arab House for Sciences, Publishing. Arab House for Sciences/ Publishers 1/1/2010, p. 182.

The structure of the novel discourse by Ghada Al-Samman (structural approach - PhD thesis), Zahra Benini, Publishing: Colonel Al-Hajj Lakhdar University, (Algeria), 2008, 87,

The character in an absent world, Taama Farman, novelist Dr. Talal Khalifa Salman, Al-Sadn Library, 9/12/2020, 29.

Character building techniques in the novel (Chatter on the Nile), Fattah Ali Abdul Rahman, Publishing: University of Baghdad, College of Arts, 31/12/2012, 22) \*In the Theory of the Novel, Abdelmalek Mortad, Published by: National Council for Culture and Arts, Ist ed., 1998. 78

\*Narrative Terminology in Criticism (Modern Arabic Literature), Dr. Ahmed Rahim Karim Al-Khafaji, Safa Publishing and Distribution House - Amman - Al-Sadiq Cultural Foundation, 1st ed. 1439 AH-2018 AD, 967

\*See: Narration and Narration of the Other (The Self and the Other through Narrative Language), Salah Saleh, Arab

Cultural Center/Casablanca (Morocco), Beirut, 1st ed., 2003, 101

\*Character in an Absent World, Taama Farman, Novelist Dr. Talal Khalifa Salman, Al-Sadn Library 12/2020, 22, 20.

"Marginalization and the Marginalized in the Contemporary Arab City (An Analytical Vision from a Structural Perspective), Omar Al-Zafouri, Issue 1, 4/4/2008.

\*Asharq Al-Awsat Newspaper - Ghaib Tuma Farman... Returning a Vanished World to the Geography of Existence, Louay Abdel-llah/August 17, 2020(

"Ghaib Tuma Farman" Drawing Novelistic Characters with Simple Popular Features, Samah Adel(2022/24/12) ,

The Polyphonic or Polyphonic Novel, Mikhail Bakhtin, Translated by Dr. Jamil Hamdawi, Published: Casablanca\* ,

Morocco, Ist ed., 2012, 56.

The Poetics of Dostoyevsky, Mikhail Bakhtin, Translated by Dr. Jamil Naseef Al-Takriti, Tobqa Publishing House,